

بوزفور يعبر عن تفاؤله بمستقبل القصة القصيرة في ظل التطور الرقمي

أعرب الكاتب والقاص المغربي أحمد بوزفور عن تفاؤله بمستقبل القصة القصيرة في ظل التطور التكنولوجي. معتبرا أن هذا الجنس الأدبي دشن مرحلة جديدة ضمن الفضاء الرقمي أدخلت الإبداع القصصي إلى فضاء التواصل من أرحب أبوابه. فخلال حصة تأطيرية في إطار " ورشة للكتابة" لفائدة طلبة المدرسة العليا للتكنولوجيا بالصويرة. تهدف البحث عن " الخلايا الأدبية النائمة". استرسل القاص المغربي وأحد أعلام الأدب



المغربي الحديث. في سرد مميزات القصة القصيرة. باعتبارها أحسن تعبير أدبي عن المجتمع المغربي. مشيرا إلى أن هذا الجنس الأدبي الحديث تجاوب بشكل جيد مع التطور الرقمي حيث اتخذ له مكانة خاصة وتمييزة داخل المدونات والمواقع الإلكترونية.

واعتبر الكاتب المغربي في هذا السياق أن ولوج القصة القصيرة إلى عالم الأنترنت. مكن من انتشارها وتداولها على نطاق واسع. مما يساهم في رسم صورة حقيقية عن الواقع المغربي الحديث. " فمن أراد أن يعرف المجتمع المغربي يجب أن يقرأ القصة القصيرة. ومن أراد أن يعرف بهذا المجتمع عليه أن يكتب في مجال القصة القصيرة". كما يؤكد ذلك أحمد بوزفور.

غير أن الكتابة في نظر بوزفور لا تشكل مرآة تعكس بشكل مباشر واقع المجتمع بشكل مباشر وفوري. بل تساهم في التمهد للأحداث في مرحلة أولى ثم تقوم بمتابعتها لتتطرق لها لاحقا. بعد أن تكون قد أخذت مسافة عنها لتتمكن من معالجتها بروية.

فالكاتب بالنسبة لبوزفور يشارك كمواطن في الأحداث والتحويلات التي يشهدها المجتمع ويتأثر به شأنه شأن باقي فئات المجتمع. غير أنه يحتاج إلى وقت ليكتب عن هذه الأحداث. ويقدم وجهة نظره. من داخل تجربته الخاصة. في إطار منحى للدخول إلى ذات المبدع لاستنباط الأفكار وصقلها في قالب قصصي خاص به.

لا يخفي أحمد بوزفور. وهو الذي رفض في 2002 جائزة أدبية احتجاجا على الوضع الثقافي. استياءه من أفول الإقبال على القراءة. فمن بين أزيد من 30 مليون من السكان. لا تباع إلا العشرات من النسخ من كتب لا يطبع منها أصلا سوى بضع آلاف. غير أنه يؤكد على أهمية انكباب مختلف جمعيات المجتمع المدني على تغيير هذا الوضع. وإعادة الألق للكتاب والقراءة داخل المجتمع.

في نظر أحمد بوزفور. لا يكفي أن يكون المرء كاتباً. فالكتابة قبل كل شيء تمرين للفكر والروح. يستقي إكسبيره من القراءة كمعين لا ينضب لاستنباط الأفكار الإبداعية الخصبة. تلك القراءة الحرة. البعيدة عن كل إكراه. والتي " تحرك الفكر" وتمده بملكات الإبداع. فالكتابة "تجربة تصقلها القراءة".

كفى بريس.كوم/ومع